الخواطر
المبعثرة
للكاتبة
جميلة المشولي

كلمة شكراً...

إنّها كلمة تبعث في نفوسنا الراحة، كلمة قد تكون عند البعض عادية بل و أكثر من العادية وعند البعض شي مهم ، وقع الكلمة الطيبة في النفوس لا يُشترى ولا يباع الكلمة تدل على شخصية صاحبها رغم بساطتها فالكل يبحث ويسأل م هي الكلمة التي لخبطت العقول؟

أنها كلمه شكر تعني الكثير ، شكرا لمن أحبونا دون مقابل شكرا لمن كانوا معنا بكل المواقف شكرا لمن زرعوا فينا البسمة التي لا تنتهي شكرا يا رب وشكرا يا من كنتم لي حبا لا ينتهي عائلتي صديقاتي ولكل من يقرأ الآن سطوري، أنتم هدية الرحمان من سابع سماءه .

وسلاما على تلك الأرواح الطاهرة والنادرة ولا ننسى ذاك الزمن القديم مع أجدادنا والبعيد عن التكنولوجيا فأطيب التحيات لذكرياتكم الجميلة كجمال أرواحكم وصدق مشاعركم التي لا تنسى فتحية شكر لكم ولزمانكم ألف تحية...

إهداء الكاتبة

جميلة عبدالله محمد هاشم المشولي

القلب النقي...

لكل شخص عادات وتقاليد تختلف من شخص إلى آخر ولكن الجميع يشترك في شي واحد ألا وهو القلب فاجعل قلبك نظيفا جميلا ذا أثر طيب دون مقابل ولا تلتفت لمن حولك ، فأنت ستمر بضغوطات لكن ستجتازها وستذوق طعم الراحة فلا تبدي حكمك على أحد وإنما احكم فقط على نفسك ولا تخف فالذي يملك قلبا نقيا يرى الناس بعين طبعه أي في قمة النقاوة ، كل شخص يجد انعكاس صورته أمام الشخص المقابل كالمرآة تماما، ولذلك لا تتغير كن أنت وإذا تغيرت ليكن تغيرك للأفضل لأن الحياة رحلة قصيرة لا تستحق أن تكون فيها إلا ذا أثرا جميلا.

نحن الداء والدواء وبأفكارنا نغير حياتنا مهما كان حجم الانكسار يجب أن نشجع أنفسنا ونتحدى كل الصعوبات بالعزم والإرادة والتفاؤل...

أنـا ...

أنا الفتاة التي لا تستطيع الاختباء حتى عن نفسها ،
فملامح الوجه تكشف أدق تفاصيلها وتفضح كل ما هو مخفي ،
أحاول مرارا و تكرارا أن أخفي ما تبديه ملامحي ، لكن هيهات
فقلبي يبوح بما يختلج به من أحاسيس ويترجم التعابيرعلى تقاسيم وجهي، وكأنّ كل ما زرع في قلبي حصد في وجهي فلا تسألوني من أكون فأنا الفتاة التي لازالت ببراءة طفلة مهما كبرت.

جرس الذكريات ...

من هنا يبدأ القلم يعزف أجمل الألحان وتبدأ الحروف ترقص مع الكلمات عندما يدق جرس الذكريات.

فالذكريات كلمة ليست مجرد حروف فلكل شخص ذكريات سواء أ كانت هذه الذكريات رائعة أم لم تكن كذلك ، لأن هناك ذكريات يتمنى الشخص أن تظل طول العمر معه وهناك ذكريات يتمنى الشخص ألا تظل الذكريات معه ، وفي الأخير هناك ذكريات لا تنسى مهما مر بنا الزمن تظل عالقة في مسمعنا.

والذكريات أنواع ، منها ما هو على هيئة أشياء وأخرى على هيئة أشخاص أما أجملها فأن يأتيك شخص ويدق عليك جرس الذكريات ويبدأ المرح والضحك ولكن ما يحزننا فيها رغم جمالها أننا نذرف الدموع لفقدان أشخاص رحلوا من حياتنا، إنه ليس مجرد فراق بل أكثر من ذلك ...

ويظلون في قلوبنا حتى نلقاهم بإذن الله وتظل ذكرياتهم محفورة بالذاكرة رحمة الله تغشاهم جميعا من لهم ذكريات لا تنسى ، لكن لا تنسى أيضا أن تبتسم ، فالذكريات جرس يدق في عالم النسيان ومهما تشغلنا الحياة وتقلباتها تظل الذكريات لا تمحى ، اجعلوا ذكرياتكم جميله حتى وإن ضاقت عليك الحياة يوما فهناك ذكريات تدق جرسها لكي تجعلك تبتسم.

هل نحن من رافقنا الحزن وأصبح رفيقا لنا؟ أم أصبح العالم حزينا؟
هذا يبكي وذاك يشتكي أصبحنا في غرفة مظلمة نمارس حياتنا وكأن الغرفة نورا.... يا ترى هل انطفأت أرواحنا ولم نعد نبالي؟
نسألك يا الله أن تبعد عنا الأحزان وأن تضئ أرواحنا بذكرك.

الحلم المفزع...

يحكى أنّ فتاة قالت لأبيها : غدا إجازة يا أبتي ، هل سنخرج في رحلة؟ قال لها : نعم يا فتاتي لذا عليك أن تخلدي للنوم مبكراً.

ركضت الفتاة إلى غرفتها مسرورة ممّا سمعت، وبينما هي كذلك حتى سمعت فجأة صوت أمها تصرخ بأعلى صوتها وتوجهت مسرعة نحو صدى الصوت . وهنا كانت الصدمة الحقيقة ! عندما علمت أنّ أباها قد فارق الحياة ، بكت بحسرة شديدة حتلى هزلت قواها ولا تنام إلا وصورة أبيها بين كفيها الصغيرتين ، خافت الأم كثيرا على ماآلت إليه إبنتها ومن هنا قررت أن تحاورها، قالت الأم بنبرة حزينة: «لا تحزني،...»

فقاطعتها الفتاة ولم تدعها تكمل كلامها:« كيف لا أحزن على نبض قلبي وعلى حب حياتي .»

قالت الأم :« يا إبنتي الحبيبة جميعاً سائرين في هذا الطريق .» وبعد فترة من موت الأب عانت الأم وتعبت كثيرا فقالت الأم لإبنتها :« يجب أن أنقلك إلى دار الأيتام.» صرخت الفتاة وبكت على أمل أن تبقى جانب أمها لكن دون جدوى فقد تمّ ماقررت تنفيذه الأم ، وفور وصولها شاهدت هناك الكثير من الفتيات كبارا وصغارا، رحبن بها لكنها لم تتكلم مع أحد ،لم تمر إلا أياما قليلة وجاء رجل مع زوجته عانوا من عدم الإنجاب قرروا أن يأخذوا الفتاة ، وأثناء المقابلة قالت الفتاة للرجل :« هل سأناديك بأبي ؟وتجبني بنعم ؟هل ستتحمل أحزاني و ... »

لم تدع الرجل يتكلم وركضت إلى الغرفة مسرعة وهي تبكي

وفجأة سمعت صوت أمها تقول لها انهضي حان موعد صلاة الفجر يا بنيتي قامت الفتاة مفزعة من خوفها حضنت أمها وقالت أين أبي ؟

ابتسمت الأم وقالت :«كعادته يصلي صلاة الفجر في المسجد، رفعت الفتاة يديها إلى السماء وقالت ربي لا تحرمني من والدي. لقد كان حلماً...

تاهت عيوني البنية باحثة عن عينيك .... ولم أرك فناديت ربي ....ولكن تاهت عيوني ولم أر من سكن عيني ....فكرت كثيرا ولم أر غير عيوني في مرآتي .... وقلت ضاحكا تمهل يا عقلي ..... أ يأتي الجنون والفنون من نظرات العيون .....

أمي...

لا تبكي يا أمي فنحن بخير، دموعك تلك قبل أن تسقط على وجنتيك الجميلتين فإنها تتساقط على قلبي جمرا والقهر الذي بقلبك المحترق تنزل على قلبي قبل رؤية تلك الدموع والحسرة في عينيك.

لقد كبرت يا أمي وما عدت تلك الفتاة التي تبكي من أجل لعبة ضاعت منها، وأدركت تماما أنّ دمعة من دمعتك تساوي نهرا في الجنة ، ولتكن دمعتك فرحآ يا فرحة حياتي ، أسأل الله أن يحفظك ويحفظ كل أم لاتزال على قيد الحياة وأن يرحم كل أم فارقت الحياة .

نصيحة قبل أن تسقط دمعة من دموع والداتك فلتجعل دموعها تسقط فرحا وحبا فالأم دواء لعلل القلوب و آلامه فكن لها طبيبا عند آلامها فهي نعمة عظيمة ، أرجوكم قدروا هذه النعمة.

رحيل صديقتي ...

عن أي ألم تتحدثون ؟ هل عن ألم التجاهل ،أم الاهمال ،أم الحب المزيف.....؟ كل هذا لا يقارن أبدًا أمام الألم الحقيقي ،أصعب ألم عندما تشّجع شخصا مُتألما على مقاومة المرض وأنت تدرك تماماً أنه لن يشفى منه ويطيب حتى وإن تعالج عند أذكى الأطباء . هنا تتمنى أن تأخذ الألم بدلاً عنه ...

وقد يقول لك:« أنا سوف أموت..ثم ترد عليه ضاحكاً وقلبك يعتصر ألما وحزناً عليه (كلنا قدرنا محتّم) ليطمئن أنه سيكون بخير .

تمضي أياما قليلة ثم تحاول الاتصال به ... لكنه يرد عليك شخص آخر يقول لك: (جبر الله قلبك وعظم لك الأجر) ... !!

هنا يبدأ الوجع الحقيقي وتبكي القلوب قبل العيون وتظل الذكريات عالقة في القلب مهما مر بها الزمن ، لن يشعر بوجع الرحيل إلا من فقد شخصا عزيزا عليه فرحيل الأحبة مؤلم جداً ... لكن قدر الله فوق كل شي لا اعتراض على حكمة الله نسأل الله أن يجمعنا بهم في الجنة.

يا من يتألم لرحيل عزيز عليه أعانك الله على هذا الوجع هكذا هي الحياة دار مستراح وليست دار قرار فلتصبروا ولتحتسبوا الأجر عند الله ويا من لك أحباب تذكر أن هناك يوم للرحيل دون رجوع (فاجعلوا رحيلكم جميلا فنحن لا نعلم متى سيأتي دورنا ونرحل.

الكتمان هو الرفيق القاتل والضجيج الذي ليس له دواء .. والحل شئ بسيط لا يحتاج جهدا أو مالا بل قلبا صادقا ولسانا حلوا تدعو الله به فلم يجعل بيننا وبينه واسطة فادعوا الله ما شئتم لا يضيع الله قلبا دعاه.

فكر قبل فوات الآوان...

نستقبل الحياة بالنهار وننتهي منها ليلا نسعى فيها ويشغلنا الوقت فيمضي سريعا أما الليل فلباس لنا.

من الناس من كثر سعيه فيصاب بالإرهاق فيجد راحته في النوم ومنهم من يتمنى النوم بسبب معاناته من مرض نسأل الله الصحة والعافية لكل روح ذاقت وجع المرض ومنهم من يستغلون الليل في ظلمته ليركع"في صلاته ليلا" خاشعا لربه هؤلاء من نقول لهم هنيئا لكم .

هناك من يتمنى أن يطول الليل وهناك من يتمنى أن يمضي سريعا، نحن في هذا الزمن وعند حلول الليل تولد الأفكار وتخرج الآهات ونسترجع كل شي حصل سواء أ كان ذلك في النهار أوالماضي أوالحاضر أوالمستقبل كله يولد في الليل.

لماذا سوف أجيب؟ لأن القلوب تغيرت فلم تعد كالماضي ، في زماننا كانت القلوب نظيفة تماما تعيش زمانها عن قناعة وبساطة ، ويأتي الليل ليخبر العقل أنّ القلب أصبح على خير فنام يا صاحب البال المرتاح ، أما في هذا الزمن كثر المال وقلت القناعة مع تطور العلم وكثرة الأمراض ، كل شي تغير يأتي الليل ويسأل العقل القلب :« لماذا لا تنام ؟ يجيب القلب :« كيف لي أن أنام وأنت تقلق راحتي فتقظني. قال:« صدقت ، لا أستطيع النوم ، لكن أنت السبب .» وهنا لا ينتهي الحوار بينهما...

أيها الإنسان مادام لك عقلا وربي ميزك به عن سائر المخلوقات فاشكر الله وغيّر من حياتك قبل فوات الاوان.

تحدي الألم : مرض السرطان...

كتبت بالقلم كفى ألما ، أخبرني يا قلمي ، دعِ الحروف ترقص مع الكلمات لتكتب عن أجمل تحدي في الحياة هو تحدي الألم .

لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ...

لكل شخص ابتلاه الله . لم يكن ابتلاء بقدر ما كان حبا وميزة من الله لهذا الشخص عن غيره من بني آدم ، فليصبر وليحتسب الأجر والثواب من الله ليتحدى هذا الألم وليقول بعزم وتوكل على الله ، أنا وأنت أقوياء، نحن لها. قد تكون أنت أحسن بل أفضل من الأشخاص الذين هم لا يتحدون الحياة ، مجرد شئ بسيط يجعل قلبهم ميتا.

يا من تتحدون الوجع والألم !! أعانكم الله على هذا الوجع فأنتم مأجورون على كل صرخة ألم، إنّ الله إذا أحب عبدا ابتلاه . فلا يوجد شيئا مكتملا في الحياة ، ولا يوجد أعظم من حب الله لك.

وبفضل الله يا من تعانون من هذا المرض سوف تنتصرون عليه وستعودون أفضل من قبل . الأمل لا ينتهي والتحدّي يمكن تجاوزه فأنتم رائعون ونحن نتعلم منكم معاني الصبر والقوة ونحن معكم دائما بدعائنا.

تحدوا الآلام لأجل أنفسكم ولأجل أشخاص لا يستطيعون العيش بدونكم.

فأنتم لها أسأل الله لكم ولكل مبتل الشفاء العاجل وأن يرفع عنكم كل سقم وأن يديم لكم النعم.

كيف لا نتغير ومن فينا لا يتغير ! تغيرنا الظروف والحنين والذكريات المحفورة في قلوبنا يغير فينا ألف شعور وها نحن اليوم كبرنا وكبر كل شئ معنا لا نبكي للعبة ضاعت منا بل ضجيج الحياة لم يترك للعب نصيبا لكننا نتذكر دوما أنها مجرد دنيا، فنبتسم.

فعل الخير...

قيل أنّ شابا في مقتبل العمر يريد أن يكون صاحب مستوصف ليحظى بمعالجة المرضى وإنقاذ حياتهم معبرا عن ذلك قائلا:« وإذا أنعم الله عليّ بالمال والطيب سأكون صاحب مستوصف وأشرف على معالجة أهل القرية ، م رأيك يا أبي ؟ » قال الأب:« بارك الله فيك يا بني وأنا فخور بك فعمل الخير لا يحتاج إلى سؤال، وفقك الله.»

وفي اليوم التالي ذهب الولد إلى تلك القرية تعجب أهل القرية من سرعة رجوع الولد وزيارته ولكن بعد الترحيب به سألوا عن سبب زيارته وحكى لهم أنه سوف يبني مستوصفا لهم، فرحوا أهل القرية كثيرا واستبشروا خيرا.

بدأ الولد بمشروع البناء مباشرة وبعد مرور عدّة شهور تم افتتاح المستوصف بالقرية ،وبعد فترة قرّر الولد أن يستقرّ في القرية، فرحوا أهل القرية كثيرا وفجأة وهو مشغول في أمره اتصلت به الأم أخبرته أنهما في طريقهما إليه، فرح الولد وأخبر أهل القرية ماكان لهم إلا أن يسروا من هذا الخبر، بقي الولد في انتظار وصول والديه وحاول الاتصال مرارا لكن الشبكة كانت ضعيفة جدا وكرّر الاتصال عدة مرات ولكن كانت المفاجأة بأن يرد عليه صوت غريب يقول :« أنت آخر متصل بهذا الرقم ، لا نعرف م القرابة بينكم لكن كلاهما تعرضا لحادث الآن.»

كانت صدمة بنسبة للولد وحتى لأهل القرية جميعا، ثمّ قال له :« هل يوجد مستوصف قريب من هنا ؟ » وصف الرجل المكان للولد بعثوا بفريق الإسعاف للمكان لينقلوا بعد ذلك الأم والأب إلى المستوصف الذي

أنشأه إبنهما وبلطف من الله وقدره كان الحادث بسيطا ، قال الولد لأهل القرية اطمئنوا الحمدلله والداي بخير.

تحسنت صحة الوالدين وظلوا فترة بالقرية سعداء والابن يعمل بتلك القرية، وبينما هو يعمل أقبل عليه رجل فاحتضنه باكيا دون أن يفهم الولد شيئا،سأل الولد:« م بك ؟ لم تبكي؟ قال له الرجل:« أبكي شكرا لك من بعد الله فلولاك لما استطعنا إنقاذ إبننا الثاني ، فقد فقدت إبني الأول لأننا لم نلحق أن نجد مستوصفا نُقِلّ إليه زوجتي . قال له الولد:« احكي لي يا أخي لم أفهم منك شيئا، وبعد هدوء الرجل قال:« قبل قدومك إلى القرية كانت زوجتي على وشك الولادة لكن بسبب الطريق الطويل وأنه لا يوجد مستوصفا قريبا فقدنا الطفل أما الآن بعد أن قمت ببناء المستوصف فقد عوضني الله بطفل آخر، لولاك كنت فقدت طفلي الثاني.

قال له الولد:« هذا واجبي ، والحمد لله ربي لا ينسى عبدا طلبه ونحن دائما بالخدمة.

الحروف...

عندما تدور الحروف حول الكلمات لتكتب على السطور أجمل اللحظات .... هنا يبدأ الحوار مابين جنسين في قلب واحد .

قال لها :« ياملكة قلبي هل حبك لي يدوم ..؟ » قالت له:« بإخلاصك يستمر هذا الحب . أجابها:« إنني أحببتك بعد حب لأم، وهل يوجد أروع من حب الأم ؟ قالت له:« عجز لساني عن التعبير، حفظك الله وأدامك لي إلى آخر الرمق» . ثمّ قال لها:« الحب ليس له شروط وقواعد ، الحب رزق، وهذا الرزق إما أن يتضاعف وإما أن يتقلص فنفلس كلانا، ومهما واجهنا في الحياة من صعوبات فالحب الحقيقي لا يموت .

فالحب يا حبيبتي ليس كما بالروايات والأفلام ،والحب ليس هدايا ، الحب عندما يكون حلالا دون مقاييس تذكر لا تغيره الظروف ، ومن أحب بصدق مستحيل أن يتخلى أو يستسلم بحجة الظروف . قالت له: البنت بطلها الأول هو والدها وأنت بطلي الثاني . قال لها : سأسعى جاهدا للحفاظ عليك يا جوهرتي ، إنّ الحب المكنون بيننا ليس بكلام يردد ، وحب مصالح يستعرض ، حبي لكِ أمانة وهدية من رب السماء.

دمتم لمن تحبون سعادة لا نهايه لها.

عن أيّ انتصارات نحكي ؟ هل عن قلب تراكمت فيه الاوجاع ؟؟ ...
أم عقل تاهت فيه الكلمات؟ كمعركة في عمق البحار لا نهاية لها ولا نعرف من المنتصر فيها ؟ ولكن ندرك تماماً أنّ صراع الحياة مهما طال فإنّ الصبر مفتاح الفرج...

صرخة ضمير ...

في يوم كسائر الأيام كان هناك رجل يعيش في منزل جميل جدا محاط بمكان تفتحت فيه الأزهار وغردت فيه العصافير والهواء النقي ... كان الرجل مسرورا في حياته كل يوم يخرج إلى حديقة منزله ويشرب الشاي مع الأصدقاء والإبتسامة لا تفارقه، ومرت الأيام والشهور وفي يوم من الأيام فجأة تغير كل شيء الرجل لم يجد المكان جميلا كالسابق كل شي تغير حتى الأصدقاء لم يعودوا على عهدهم من قبل أصبح حزينا إلا أنّ في مرة من المرات زاره شخص غريب

وقال له:« لقد سمعت أنك ستبيع منزلك أريد شراءه لكن هل لي أن أسالك أولا ؟»

قال له:« تفضل.»

رد عليه:« لماذا ترغب في بيع هذا المكان الجميل؟ هل أنت في حاجة إلى المال؟»

قال له:« لا ، الحمدلله ربي أنعم عليّ من رزقه ولست في حاجة إليها لكني لا أرى المكان جميلا كالسابق.»

قال له:« وهل ستشعر بالرحة إذا قمت ببيع منزلك؟»

قال الرجل:« لا أعلم حقا.»

فاقترح عليه أن يسافر بعيدا ويزور أماكن أخرى لعله يتخلص من فكرة البيع ثم يعود مجددا بعد استراحته،أعجبته الفكرة و قرر تنفيذها بعد أن شكر الرجل هذا الشخص الغريب الذي أقبل عليه .

وفعلا سافر الرجل وبعد عدّة شهور عاد إلى منزله واتصل الرجل بالغريب قائلا:« أنا لست مرتاحا، العيب ليس في المكان بل في الذكريات الجميلة التي أصبحت اليوم حسرات أعيشها، كنت أعيش في منزلي سعادة اللقاء بالرفاق اصدقائي ومنذ انقطاعهم عني لم أجد للسعادة طريقا. وتفاقمت مأساتي ذات مرة عندما كنت على وشك الخروج من

منزلي مسرعا صدمت شخصا بسيارتي حاولت أن أنقذه ولكن بسبب الخوف هربت وفي اليوم الثاني عدت إلى نفس المكان وسألت عنه وسمعت أنه أصيب بقدمه وليس جرحا خطيرا فرحت لسماع ذلك ومرت الأيام لكن ضميري يؤنبني ،إنني أرغب بشدة في الاعتذار منه ومنذ ذلك اليوم تغير كل شئ فصحوة الضمير أفزعتني لأنّ إذا مات الضمير مات كل شئ جميل.

صدقت يا ضميري، لن يرتاح لي بال حتى أجد ذلك الشخص ، ذهبت منذ الغد باحثا عن ذلك الشخص الذي أصبته دون قصد مني وتوجهت مباشرة إلى مكان الحادث وإذ بي أجد جماعة يتحدثون بينهم رجل غريب لا أعرفه وسلمت عليهم وسألتهم:« من منكم يعرف هذا الرجل ؟» قالوا:« نعم ، إنه صديقنا وهو صاحب محل الورد الذي بآخر هذا الشارع .» تابعت طريقي متجها نحو آخر حتى أجد نفسي أمام محل امتلأ بالورد الملون استأذن قبل دخوله فقال له:« هل أنت صاحب المحل؟ أجابه بنعم ابتسم وقال له:« أخيرا وجدتك جئتك كي أعتذر منك، أنا الذي كان سببا في الحادث الذي حصل معك .» استقبل صاحب الورد كلامي بصدر رحب ولم يبد ردة فعل عنيفة بل صدمني برده قائلا:« عندما شاهدت إعلان عن بيع البيت كنت آتيا لأشتري منك لكن عندما سمعت قصتك تعجبت من ذلك وسامحتك وكما تشاهدني ها أنا أقف أمامك بخير والحمد لله.» وأضاف قائلا:« ربي ساقني إليك حتى يرتاح ضميرك المثقل .»

تصافحنا وأصبحنا صديقين وأصبحت أرى حياتي جميلة كالسابق .

من يملك ضميرا مرتاحا يعيش في سعادة...

بوابة الأحلام...

أسير في الطريق وحدي ولفت انتباهي باب كبير الحجم اقتربت منه وحاولت فتحه ، أدهشني جمال المنظر لأول وهلة ، لقد كان مكانا مليئا بالزهور الجميلة ورائحته العطرة ذهبت لأقطف وردة لكني لم أستطع فعل ذلك فقد كانت قاسية حدّ الموت وفجأة تفاجأت بصوت قادم من الوردة نفسها حيث نطقت أول جملة فور لمسها قائلة لي :« قبل أن تأخذني يستوجب عليك أن تمر بتجارب عديدة فما قبل النجاح يأتي الإخفاق.» شعرت بالخوف من كلامها ثم قلت لها في حيرة من أمري:« هل تتكلمين مثل البشر؟ ولكن كيف ذلك؟ كيف لوردة أن تحادثني ... ؟

بينما أنا كذلك حتى سمعت صوت أمي توقظني لصلاة الفجر عندها علمت أنه كان حلما وتذكرت أنّ الحلم كان رؤية وكلام الوردة كان رسالة لي فلكي نصل إلى أحلامنا علينا أن نمر بتجارب ونفشل ثم ننهض لنواصل الطريق...

الأم...

الأم وردة الحياة وعطرها وطبيبة القلوب والدواء الذي عجز عن اختراعه الأطباء فالأم كالنسمة تزيح الهم من أرواحنا لتقف كلماتي عاجزة عن وصف جنة الدنيا ونعيمها ، عظيمة هي اللهم احفظ كل أم وارحم كل أم قد فارقت الحياة....

القلم الضائع ...

يحكى أنه كان هناك قلما ضائعا لا يعرف إلى أين يذهب فكر مرارا وتكرارا ولم يجد حلاً ، وبينما هو يسير وجد نملة ، فقال لها :« هل يمكنني أن أكتب لك أشعارا ويكون مقابل ذلك أن أسكن معك ، فأنا تائه وقد أضعت الطريق .»

قالت النملة :لا ، لا يمكنك ذلك .» فحزن القلم حزناً شديداً ، وإذ به يسير في الطريق فجأة شاهد فتاة جالسة تحت شجرة مثمرة، فركض إ مسرعاً متجها نحوها ، لمحته الفتاة وقالت في استغراب :« م بك أيها القلم؟ لم أنت حزين ؟»

فقال:« أضعت طريقي ولم أجد مكاناً لي ولحكاياتي .»

فردت الفتاة قائلة :« تعالى إلى الدفتر ، فهذا هو مكانك الصحيح .»

سألها :« هل سيتخلئ عني في يوم من الأيام؟ »

فقالت الفتاة:« حالك حال الإنسان الذي لا يستطيع العيش دون ماء وهكذا أنت أيها القلم لا تستطيع العيش دون دفتر .»

فرح القلم فرحاً شديداً وكتب على الدفتر عبارة " من حروفي صارت كلماتي ومن كلماتي صارت حكاياتي..."

جيل يتحدى اليأس ...

مادام الشمس تشرق من الشرق وتغرب من الغرب لا توجد كلمة المستحيل في الحياة، قد نمر بتجارب مختلفة ومن كل تجربة في الحياة نتعلّم كيف نعيش وكيف نحارب ونتحدي الصعوبات ونتقبل التجارب ،فالحياة بحلوها ومرها تستمر ونحن لا نتوقف في المنتصف بل نكمل طريقنا للنهايه لا نيأس أبدا ، ومهما كانت الحياة بضغوطاتها يجب علينا تقبل الأمور ونزرع الأمل في طريقنا ونحفز أنفسنا دون أن ننتظر من الآخرين أن يصفقوا لنا بل يجب أن نشجع أنفسنا ونتحدي كل الصعوبات بالعزم والإرادة ، فنحن جيل التحدي .

البكاء الجميل !!!..

- بكاء طفل خرج إلى الدنيا لا يعرف معنى البكاء وما الذي ينتظره...؟

✓ البكاء لفرحة لقاء بشخص عزيز بعد طول انتظار .

✓ البكاء بعد تعب وجهد وتأتيك فرحة تخبرك بأنك نجحت، بأنك شفيت .

✓ البكاء بحضن والدينا.

✓ البكاء رحمة للقلب ورأفة به.

✓ البكاء عند مساعده الاخرين بكاء لاستجابة دعوة .

✓ وأجمل البكاء عند سماع القران والدعاء بأن الله لا يضيع قلبا دعاه.

حكاية قلب...

في يوم من الأيام كان هناك قلبا يمرح شاءت الأقدار أن تجمعه بقلب حزين ، نظر القلب المرح إلى القلب الصامت ،ثم اقترب منه وقال :« م بك أيها القلب؟ لماذا لا تشاركني المرح واللعب ..؟ لم يرد القلب الصامت ...

ومرت الأيام والشهور والقلب المرح يحاول أن يجعل القلب الصامت يتفاعل معه ، ولكن دون جدوى من ذلك

وذات يوم بينما كان القلب المرح يلعب كعادته لاحظ وجود شئ غريب في القلب الصامت فاقترب نحوه وقال: « هل لي بسؤال ؟ »

قال القلب الصامت:« نعم»

أردف القلب المرح قائلا:« يوجد شئ غريب بك !.»

قال القلب الصامت:« إنها المشاعر المبعثرة داخلي تراكمت حتى صارت جرحا عميقا ، وهذا سبب صمتي.»

فجأة قام القلب المرح بانتزاع الجرح من القلب الصامت تألم قليلا لكنه أحس بشعور غريب لأول مرة ينتابه وهو طعم الراحة الذي يكاد لا يعقله، ثم قام القلب الصامت بشكر القلب المرح على مساعدته .

قال القلب المرح:« هذا واجبي، كان عليّ مساعدتك ياصديقي فلا يوجد قلبا ليس به جرح ولكن علينا أن نتصدى لهذا الجرح حتى لا يصل إلى الأعماق ، لإنه إذا تمكن من الوصول سنموت ونحن على قيد الحياة .

قال القلب الصامت :« هلاّ فسرت لي كيف ذلك ..؟ »

رد القلب المرح :« بالتفكير وبالعقل ليس بالعاطفة.»

ابتسم القلب الصامت وشكر القلب المرح كثيرا ...

رفقا بالقلوب هناك قلوب قوية تتحمل وهناك قلوب ضعيفة لا تتحمل، وكلمة قد توقف قلبا وكلمة أخرى قد توقض قلبا.

الفراق ...

بكيت بُكاء وَليسَ للبُكاءُ نفعا...
فبكاء قَلبي سبق بكاء عيني
تساقطت الدُمُوعُ من عيني مطراَ...
حتى كادت تُغرِقُني وليس لي مُنقِذاَ
نَطقَ فُؤادي قبل لساني
فكيف لا أبكي فراقِ أحبتي
سأظلُ أبكي حتى تجفَ دمعي...
لكي أرى أحبتي أتحسس نبضات قلبي شوقا....
فكرتُ مرارا...فأيقنت أنّ ليس للمحب فراقا إلا بموت.

النافذة الإلكترونية...

أسعد الله أوقاتكم بكل خير جميعا دون استثناء ...

لكل شخص منا نافذة إلكترونية خاصة به نجد فيها الأهل والأحباب والأصدقاء والذكريات ...

أن تظل النافذة الإلكترونية محطة خير لنا جميعا ... وليس العكس، فنحن بها تجمعنا الذكريات سوى أ كانت رائعة أم لم تكن كذلك، جمعنا بها الحب والضحك والصدف الحلوة.

كل شخص من خلال نافذته الخاصة به تظهر أخلاقه ، رغم أنها مواقع إلكترونيه نتواصل من خلالها لكننا نصادف فيها أشياء كثيرة تخبرنا عن مغامرات الحياة.

اجعل لك بصمة خير في هذه النافذة لك و لغيرك ،ازرع الأمل، وكن عونا وكتفا للأشخاص فلتكن سببا في لمعة الفرح بعيونهم، ولا تكن حسرة بقلب أحد ولا تجعل منها بابا للشر بل اجعلها بابا للخير تستقبل منه الفائدة لك ولغيرك .

ومهما واجهت من انتقادات لا تقول أنها مجرد نافذة إلكترونية بل تذكر أنك انعكاس لنفسك فاجعل منها محطة جميلة تمر بها خفيف ظل على من حولك ...

دمتم بشرى للخير ودامت قلوبكم الطيبة لمن تحبون سوى كانوا في المواقع الإلكترونية أوعلى أرض الواقع.

أصعب اللحظات عندما ترى دمعة من تحب تشعر حينها كأنه تساقط على قلبك قطرات من الجمر وتحرقه وما أصعبها من لحظة عندما تريد الكلام ولا تستطيع وما أصعب تلك اللحظة التي تشتاق فيها إلى شخص صعب المنال وما أصعب اللحظات التي تسرق منك تفكيرك في الدنيا متناسين أنّ لحظة التفكّر تأتي بعدا النسيان والشفاء...

لقاء ووداع...

تاهت حروفي وعجز قلمي عن م سيكتب... أ عن لقاء وفرح واستقبال بدموع الفرحة؟

ما أجمل اللقاء بهذه اللحظة نتمنى أن لا تمرّ أبدا ولكن للوداع رأي آخر بمذاق مختلف ويغير حالنا من حال إلى آخر.

هنا تكفي الدموع أن تخبرنا عن مرارة الوداع ووجعه، فالوداع قاتل...

فنستوعب أنّ الأيام ستجمعنا من جديد ونصبر على مرارة الفقد ونذكر الله كثيرا بحثا عن الاطمئنان المفقود .

فالوداع إذا أقبل في لحظة من حياة الإنسان فلن يعقبه لقاء مجددا . فيكون وداعا دون لقاء.

أخلاق رجل وحياء امرأة...

إليك كل الاحترام والتقدير مهما كانت مكانتك في الحياة ....

يظل الشئ الوحيد والجميل فيك هو "أخلاقك" فبأخلاقك نعرف منك الاحترام والاهتمام والحب والغيرة والصبر والقوة...

فالقوة ليست بالصراع بل برجاحة العقل والاتزان فالبعض مع الأسف أصبحوا في زماننا يعتقدون أن الرجولة باستعراض عضلاتهم ، وعدم الغيرة على عرضه، والحب الذي أصبح محل استعراض أمام الآخرين .

صحيح أننا في زمن التطور لكن علينا أن لا ننسى أخلاقنا، رغم الانفتاح الذي نعيشه كفانا تقليدا أعمى...

كن أنت الرجل الذي يحب ويحترم ويهتم ، ويقدر ويغار هنا المرأة تستطيع أن تستند على الرجل بعد أباها.

لكن يأتي دورِكِ أنتِ أيضا أيتها المرأة أيضا كل الاحترام والتقدير لك أنت من قيل عنك وردة لازالت تنبض بالحياة رغم التحديات ،

ففي حياءك أنوثة ، وفي عملك جرأة ولكن لا تنسي أنّ هناك حياء لكل شي .

فلباسك وكلامك وأفعالك دليل على شخصيتك وحياءكِ...

ولكن مع الأسف أصبحنا في زمن التقليد والتباهي عند البعض وليس الكل، فمهما تطور الزمن بنا وتغير تذكري أن الأناقة والجمال بعقلك قبل أن يكون بمظهرك، فالأناقة تكمن في الأفكار العظيمة ، وفي حياءك، وليس بالتبرج والعريّ.

أيها الرجل كن لها أمانا وثقة تكن لك حياة بأكملها.

الكنز الثمين:الآباء والأمهات...

يا من حبكم جنة...
يا كل الحب الحنان والأمان أنتم...
يا شمعة تضيء الحياة...
يا أجمل من الزهر وعطرها...
يا أروع ما في الوجود ويا كل الجود والكرم...
يا نسمات الربيع تريح أروحنا وتزيح عنا الهم...
يا أغلى من الروح...
أنتم الدواء الذي عجز عنه الأطباء...
أنتم يا من تستحقون الشكر والتقدير...
يا من لا يعوضكم أحد بالحياة كلها...
تعبتم وتحملتم لأجل سعادتنا كنتم أول من صفق لنا سوى في نجاحنا أو في فشلنا شجعتمونا و نصحتمونا وفضلكم لا ينسى لولا وجودكم في حياتنا لما كانت حياتنا لها معنى ، فالكلمات تعجز عن وصفكم بابتسامتكم ورضاكم عنا يساوي العالم برمته .
فأنتم الكنز الثمين الذي لا يقدر ولا يعوض
وأنتم نبضات تنعش الروح والفؤاد وتدخل البهجة والسرور
يا أجمل هدية من رب السماء مهما ضحينا لأجلكم لن نستطيع رد جميلكم أو حتى جزء من تعبكم معنا.
لن يكون معك بكل المواقف سوى الأب والأم ،هم رمز الحياة
يا من لديكم أب وأم استغلوا فرصة وجودهم معكم قبل فوات الآوان وقدروا تلك النعمة التي لا تعوض مهما مر بكم الزمان ولا تقدّر بثمن
ولكل من فقد والديه غفر الله لهما ونسأل الله أن يحفظ أمهاتنا وآبائنا ويقدرنا على رضاهم علينا، برضاهم ندرك سر السعادة وطريقها دمتم لنا سعادة لا تنتهي.

التلوث القاتل...

في يوم من الأيام كسائر الأيام كانت هناك فتاة تشاهد التلفاز مع أبيها بلاد فيها أطفال يبكون من شدة الجوع وبيوت دُمّرت أحست الفتاة بالرهبة من هول المنظر ثمّ قالت لأبيها:« ماهذا يا أبي؟»

قال:« إنه التلوث القاتل.»

فسألته:« وم التلوث القاتل؟»

قال الأب:« هذا التلوث ليس له علاج، فهو تلوث إما قد يودي بالإنسان إلى الموت السريع أو يظل التلوث يرافقه حتى الموت البطئ. إنّ التلوث يا صغيرتي ليس كما درستي عنه في المدرسة فهذا النوع أخطر بكثير من ذاك النوع.

هذا التلوث يفقد الإنسان فيه شعور الأمان فقد رُمّلت النساء ويُتّم الأطفال وهزلت قوى الرجال بسببه.

قالت الفتاة :« هل سيستمر هذا التلوث؟، أخاف أن يتفاقم ويصل إلينا وينتشر في بلاد المسلمين، حمانا الله ومنّ علينا بستره وحفظنا نحن وجميع المسلمين.»

وبينما الفتاة وأبيها يتحدثان، جاء الابن الصغير وقال:« عن ماذا تتحدثان أنت وأختي يا أبي، هل لي أن أتشارك معكم أطراف الحديث ، وم التلوث القاتل؟»

قالت الفتاة:« أنه الحرب ،لن تفهم يا أخي الحبيب لازلت صغيرا حتى ما نتحدث عنه.» طبعا الولد لم يفهم شيئا رسمت على وجنتيه ابتسامة البراءة ثم ركض ليلعب...

قالت الفتاه لأبيها:« كيف يعيشون هولاء الناس في ظل هذا التلوث؟ »

قال الأب :الله صبّ الصبر بقلوبهم ، الوطن غال جدا يا حبيبتي، نسأل الله أن يمنّ عليهم بالرحمة والأمن والإيمان، هيا اخلدي إلى النوم فلقد تأخر الوقت وسوف تتأخرين عن المدرسة.»

أجابت :« حسنا يا أبي .» قبّلت الفتاة رأس أبيها ثم قالت:« تصبح على خير يا أبي.» وذهبت إلى غرفتها.

في صباح اليوم التالي ذهبت الفتاة إلى المدرسة كعادتها وتعرّفت على صديقة جديدة هناك كانت تلمح وجودها سابقا بالمدرسة لكن لم تسنح الفرصة أن تتعرّف عليها إلى أن جاء اليوم الذي كُتب في قدرهما أن يصبحا صديقتين رحبت الفتاة بالصديقة الجديدة مع ابتسامة مرسومة على وجهها قائلة الفتاة:« أهلا بك في مدرستنا .»

فردت الصديقة:« شكرا لكِ.» وبدأ الحوار بين الفتاة وصديقتها...

ثمّ أضافت الفتاة:« إنّي غريبة عن أجواء هذه المدرسة والبلاد أيضا.»

قالت الفتاة:« من أين أنت؟»

قالت الصديقة:« نحن من بلاد يوجد فيها الأمان وكل شئ جميل فجأة تغيرت الأوضاع وأصبح كل شئ رمادا، ننام ونصحو على أصوات القذائف والرصاص عشنا الرعب وشاهدت أمام عيوني جثمان صديقتي المقربة وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة بسبب الرصاص الذي اخترق جسدها،في اللحظة التي كنا فيها نلعب رحمة الله تغشاها، وقد عشت صدمة وها أنا اليوم معكم هنا في وطنكم أعيش بجسد فقط أما روحي تركتها هناك لازالت تمكث بوطني.»

قالت الفتاة:« لا تحزني، أهلا وسهلا بك في وطنك الثاني، مع الوقت ستعتادين على الأجواء، لاتقلقي أنا سأكون معك.»

قالت:« أشكرك على جميل قولك ومواساتك لي، ولكن كيف لا أحزن ووطني ينزف به أناس يموتون وشباب ضاع مستقبلهم، هذا كله تحت سقف واحد جمعتهم نفس المعاناة تماما وشباب ضاع مستقبلهم هذا كله تحت كلمة مركبة فقط من ثلاثة حروف "حرب" يا ليت تحذف الراء وينبع في وطني معاني الحب والأمان والسلام.»

ثم بكت،اقتربت منها الفتاة وقالت:« سوف تعودين إلى وطنك الجميل لا تيأسي ربي كريم.»

قالت: ونعم بالله.»

وعادت الفتاة إلى المنزل حزينة .

قال لها أبيها :« لم أراكِ اليوم حزينة..؟»

قالت الفتاة بنبرة حزن:« تحدثنا يا أبي بالأمس عن التلوث القاتل واليوم في مدرستنا تعرفت على صديقة جديدة وهي أصيلة تلك البلاد فحزنت عليها كثيرا أدعو الله أن يصب الصبر صبا بقلبها المكسور.»

قال الأب:« لا تحزني، ربي لا ينسى أحدا فربي أرحم بعباده.»

قالت :« الحمدلله على كل حال أتمنى ذلك يا أبي ، أتمنى أن يذهب التلوث بعيدا ويغادر كل بلد مسلم وأن يزورهم اليسر بعد العسر اللهم احفظ أوطان المسلمين.»

الصندوق العجيب ...

يحكى أنه كان ولدا يسير في الطريق فجأه جلس بجانب رجل عجوز اقترب الرجل من الولد وقال له :« ماذا بك؟ تبدو حزيناً يا بني.»

قال الولد:« أنا لا أشعر بالسعادة برغم من النعم الكثيرة من حولي..»

ابتسم الرجل وقال:« هل تريد السعادة؟»

قال بلهفة:« أجل.»

فقال الرجل العجوز:« السعادة موجودة داخل صندوق والصندوق في بلدة بعيدة وعليك أن تحضره فتفتحه أمامي.»

قال الولد:« حسنا، سوف أذهب إلى البلدة ولكن هلاّ أخبرتني أين هي تلك البلدة؟

فقال الرجل العجوز:« سوف أخبرك ولكن انتبه لا تخبر أحدا بذهابك إليها، ستعترضك تحديات أمامك لكن كن على حذر ... »

قال الولد:« حسنا.»

وذهب إلى تلك البلدة يبحث عن الصندوق.. بينما هو يسير وسط تلك البلدة لفت انتباهه مجموعة من الأشخاص يضحكون ومجموعة أخرى يبكون وهو لا يعرف لماذا وم يحصل هناك... تعجب وواصل طريقه فجأة سمع صوت رجل يبكي كان جائعا وليس لديه ما يسد جوعه فقام الولد بمساعدته وقدم له قليلا من الطعام الذي لديه ، فشكر الرجل الولد وانصرف الولد ليكمل رحلته .... ولكنه ظل صامتا يفكر ... وفجأة سمع صوت سيارة مسرعة متجهة نحوه كادت أن تصدمه وإذ به يجد الرجل الذي أطعمه أنقذ حياته ثمّ واصل الولد طريقه حتى التقى برجل آخر

وقال له :« تعال اشهد معي كذبا وسوف أعطيك نقودا مقابل ذلك رفض الولد ذلك وأكمل طريقه وفجأة شاهد بستانا جميلا قال:« سوف أدخل البستان لعلني أجد الصندوق.»

تنفس بعمق وقال :« ما أجمل هذا البستان!!»

ووجد وردة كبيرة وبين ورقاتها يوجد الصندوق فرح الولد وأخذ الصندوق مسرعا وظل يقفز فرحا ولم يدرك الأشخاص من حوله أوحتى الأشياء التي حدثت معه عند دخوله للبلدة وعاد الولد إلى المكان الذي التقى فيه مع الرجل العجوز ولكنه لم يجد الرجل العجوز فجلس ينتظر الرجل العجوز حتى عاد إلى نفس المكان ..

قال الولد بفرح:« لقد أحضرت الصندوق كما طلبت مني ...»

فقال الرجل العجوز:« افتح الصندوق ..»

فتح الولد الصندوق ولكن تفاجأ ما بداخله وجد مرآة ، فصاح مستغربا:« لا يوجد شئ غير صورتي في المرآة!! ... أين هي السعادة...؟ »

فقال الرجل العجوز:« سعادتك وحياتك بيدك أنت ، أسعد نفسك بنفسك يا بني.»

قال الولد:« والبستان والصندوق.»

قال الرجل العجوز:« البستان يا بني هو عقلك وما تفكر به أنت ما تراه حولك أي غيرك، أما الصندوق يا بني فهو حياتك وهدفك والحياة قصيرة جدا إما أن تكون فيه سعيدا أو أن تكون حزينا.

إنّ الله ميزك بالعقل ولك القرار وإن شاء الله تكون قد استفدت من هذه التجربة يا بني .»

قال الولد :« نعم استفدت كثيرا وأشكرك وسلّم الولد على الرجل قائلا:« سوف أغير حياتي من هذه اللحظة.»

الوباء الغريب :كورونا...

لكل مشكلة حل، ولكل سؤال جواب، ولكل فعل ردة فعل ،ولكل بداية نهاية ،ولكل دمعة فرح ،ولكل ذكرى أثر، ولكل حلم إما حقيقة أو خيال ،ولكل أخذ عطاء، ولكل بيت سر، ولكل قلب نبض، ولكل شي بديل، ولكل داء دواء، هكذا هي الحياة وتقلباتها ....

لا توجد سعادة كاملة، ولا حزنا كاملا ما بين تقلبات الحياة وباء جعل العالم ينقلب بلحظة، وباء غريب والأغرب أنه أثار الرعب في كل مكان. مات فيه الكثير من الناس، وينعزل المريض عن من حوله ويبقى وحيدا لا يستطيع أحد الإقتراب منه ، إنه وباء تحدى الأطباء .

هنا بدأ الصراع بين الداء والدواء.

قال الداء:« أنا حطمت العالم ..»

قال الدواء :« لا تفرح كثيرا ، سوف أقضي عليك ويرتاح العالم منك.»

قال:« أنا سبب الرعب بقلب الصغير حتى الكبير.»

قال الدواء :« وأنا كنت سببا في فرح الصغير والكبير.»

قال الداء:« أنا اقوى منك لا تستطيع القضاء علي.»

قال الدواء:« سوف أستطيع أن اقضي عليك ،انتظر ستبثت لك الأيام.»

قال الداء:« قد مات الكثيرين ،فأنا الزائر القاتل..»

قال الدواء :« وأنا سوف أزورك ولكن ليس كاستقبال الزوار، سوف أجعل زيارتك تنتهي بلحظة.»

لم ينته التحدي بين الداء والدواء ، سوف نتركه للأيام لتخبرنا عن بقية الأحداث.

وطنـــي الثـــاني :المملكـــة العربيـــة السعودية...

بماذا أبدأ ...؟ وكيف أبدأ...؟ تعجز حروفي عن وصف جمالها كل شئ فيها رائع ابتداءً من علمها الجميل الأخضر الذي يدل على الطبيعة وجمالها...

بلاد تتعجب العين بالنظر إليها ويعجز اللسان عن التعبير، بها مناطق سياحية ساحرة.

وبشكل عام كل شي فيها جميل وأعظم ما فيها الكعبة المشرفة فهي بلسم للخواطر.

اللهم لك الحمد والشكر على هذه النعمة العظيمة مهما وصفتك يا بلاد الإسلام قليل، أدامك الله وحفظك لشعبك وزوارك يا أجمل وطن.

عندما كُنا أطفالاً لا نعلمُ شيئاً عن الحياة سوى أن نلعب ولا نعرف معنى البكاء إلا إذا ضاعت ألعابنا وها نحن اليوم كبرنا وكبر كل شئ معنا لا نبكي من أجل لعبة ضاعت منا بل من ضجيج الحياة التي لا ينتهي ولكن نتذكر أن مع العسر يسرا فنبتسم.

رقة أنثى وكبرياء رجل ...

عندما تدور الحروف حول الكلمات لتكتب على السطور أجمل اللحظات، هنا يبدأ الحوار بين رجل وإمرأة.

قال الرجل:« أنتِ أجمل وردة في العالم.»

قالت:« أنت سبب سعادتي.»

قال :« أنتِ الحياة.»

قالت :«أنت الأساس في الحياة.»

قال :«أنتِ البحر وفيه كل أسراري.»

قالت :«وهل للسمكة مأوى دون البحر.»

قال :«أنتِ القلب»

قالت :« وهل يعيش القلب دون نبض؟»

قال :«أنتِ المدرسة من المهد إلى الحد.»

قالت :«وراء كل رجل عظيم إمرأة.»

قال :« هل الحب داء؟»

قالت :« لكل داء دواء والحب فنون وليس جنون.»

قال :« هل يمكن للرجل أن يخون؟»

قالت :« لا ...لا يمكن للرجل أن يخون ومن له وردة في حياته كيف يخون؟»

قال :« أنتِ وفية.»

قالت :« وراء وفائي إخلاصك.»

ابتسموا معا فالحوار لا ينتهي وكل منهما يكمل الآخر.

لكل منا بصمة...

يبدو أن هذه الكلمة قد مرت على أسماعنا كثيرا لكن هل فكرنا بمعناها وقيمتها؟ وكم تحمل من الحكايا، كانت لها بداية ونهاية، كلمة فيها قصص من المحاولات العديدة متأرجحة ما بين الإخفاق والنجاح ما بين البداية والنهاية ، توجد أشياء كثيرة تعبر عنها ، لذلك عندما تبدأ بحياة جميله فكر أنها سوف تكون جميلة حتى النهاية مهما واجهت من مشقة وصعوبة ولذلك من الطبيعي أن نمر بتجارب لكي نعيش سواء أ كانت التجارب حزينة أم سعيدة ما بين بصمتيْ البداية والنهاية نزرع الأمل لا يوجد شيئا مستحيلا مادمنا على قيد الحياة فكن ذا أثر واصنع بصمتك في هذه الحياة لمن حولك وحتى مع نفسك.

الأرواح الطاهرة...

سلاما على تلك الأرواح الطاهرة التى لم نر منهم سوى كل الحب والإحترام تلك الأرواح التي تسعد الآخرين قبل سعادتها ، إلى تلك الأرواح التي نمت في قلبك الأمل، الأرواح التي مهما كان عليها الحمل ثقيلا تبتسم، تلك الأرواح التي لا نعرف عنها سوى النقاء، تلك الأرواح النادرة مهما تعددت كلماتي شكراً لكم من القلب وتحية لكم ألف تحية...

شهر رمضان خير الأشهر...

أحدثكم عن شهر من أجمل الشهور يغير فينا ألف شعور ...شهر يأتي إلينا ضيفا، من أجمل الضيوف ...تبكي القلوب قبل العيون لوداعه .... شهر يبعدنا عن ضجيج الحياة... ينير لنا الطريق...يحفزنا على استقباله بقراءة القرآن والدعاء وكثرة الطاعات...

وأن ما يشبع جوعنا ليس الطعام، بل القرب من الله هو من يشعرنا بالراحة.... مهما تعددت حروفي وكثُرت كلماتي تعجز أن تصف أجمل الشهور... إنه زينة الشهور رمضان يارب أسألك ان تُعِينَنا على طاعتك ولا تحرمنا أجره العظيم ..

أصعب لقاء عندما تعلم أنّ وراءه فراقا، أصعب حب هو الذي يكون من طرف واحد وأصعب جرح هو الذي يأتيك من شخص تخاف أن تراه مجروحا، أجمل كلمة هي التي تخرج من القلب إلى القلب أجمل إبتسامة هي التي تزرعها في عيون أثقلتها الدموع أجمل لحظة عندما تكون صادقا مع نفسك ومع غيرك وأجمل عبارة هي تشعرك بأنك انسان.

الوطن ...

يحكى أنه كانت فتاة قد سافرت خارج الوطن فشاهدت هناك أشياء مختلفة عن وطنها تماما، مرت الأيام والشهور والسنوات ثمّ عادت الفتاة إلى وطنها وبمجرد دخولها حدود الوطن شعرت بالإنتماء وقالت: ما أجملك يا وطني و ما أعظمه من شعور.»

وبينما هي تسير في الطريق وقد كان معها عصفور جميل داخل القفص جلست بجانبها فتاة أخرى وأخذت نفسا عميقا...

قالت:« لا يوجد أجمل من وطني وأخذت القفص وأخرجت العصفور من القفص.»

قالت الفتاة التي كانت بجانبها:« لماذا أخرجتِ العصفور من القفص؟ »

قالت :« كنت أعيش لفترة خارج الوطن وكنت كما العصفور في القفص .»

قاطعتها الفتاة بالكلام قبل أن تكمل كلامها قالت :« هنيئا لكم لقد سافرتم خارج الوطن.»

قالت الفتاة :« وطني به تربيت وعشت أجمل اللحظات، الوطن أفضل بكثير من الغربة تعلمت ألاّ أهجر وطني فيه أعيش حرة، اعشق ترابك يا وطني.»

قالت :« أنت على حق، الوطن غالي علينا جميعا.»

وجع الرحيل...

من العنوان يفهم المغزى، نغمض أعيننا نرى فقط ظلاما ونفتحها فنرى النور، هكذا الحياة.

ولكن وجع الحياة عندما نغمض أعيننا ومجرد فتحها نسمع خبر رحيل أعز الناس لنا هنا يبدأ الوجع الحقيقي وعندما الرحيل دون رجوع... رحيل دون وداع ودون موعد ... من هنا يبدأ القلب يبكي قبل العيون ... لكن لا اعتراض للإنسان على القدر...

تظل ذكرياتهم عالقة في قلوبنا مهما مر الزمن بنا، كل منا يشعر بوجع الرحيل ولن يشعر إلا من فقد شخصا عزيزا عليه ...

شعور ما بعد الرحيل مؤلم جدا ولكن قدرة الله فوق كل شي...

نحزن ولكن لا نعترض على حكمه ولنا لقاء لهم في الجنة، يامن له وجع الرحيل أعانك الله على هذا الوجع، ويا من لكم أحبابا تذكروا جيدا أن هناك يوم للرحيل دون رجوع . فاجعلوا فراقكم جميلا قبل الرحيل .

أوكسجين الحياة :العافية ...

هناك شئ رائع بل وأكثر من رائع موجود عند بعض الناس والبعض الآخر لا يمتلكه،وذلك لحكمة ما ....

شيئا لا يشترى ولا يباع من امتلكه فقد امتلك السعادة...

إنّ الحياة تعتبر الأوكسجين عند الإنسان ويجب شكر الله عليه ليلا ونهارا .

إنها العافية اللهم عافي كل جسد لا يعلم بوجعه إلا أنت يا الله ..

اشكروا الله طالما تصبحون على خير في كل يوم جديد ثم تمسون بخير قدروا نعمة العافية واشكروا الله، فهناك من المرضى من يتألمون ليلا ونهارا من شدة الألم...

وكل وجع بالحياة يهون إلا وجع فقدان العافية إذا فُقدتها فقدت القدرة على جعل يومك جميلا....

لكل شخص حزين ومهموم وحتى فاقد للأمل تذكر دوما أنك في صحة تخول لك أن تكمل يومك بنشاط ولا تدع الأفكار السلبية تأخذ طاقتك فالعافية كنز بل أوكسجين الحياة اللهم لك الحمد والشكر وأسأل الله لي ولكم دوام الصحة والعافية.

كاتبه

أ يأتي الجنون من نظرة عيون، فكيف إذا تحدثت سيكون حالك؟ فالموت ارحم من الجنون، دع عيناها تخبرك أنك النور الذي تضئ عيناها للحياة لا تطفئ عيناها الجميلات بجنونك فإذا أصابك الجنون فما ذنب العيون الجميلات أن تنطفئ.

أتعرفون م الحب...؟

الحب فنون وليس جنون ، الحب كلمة وما فيها أكثر وليست مجرد حروف، الحب ليس للعاشقين فقط بل الحب للأم وللأب وللأخ وللأخت والأصدقاء، الحب أنواع هناك من يعبر عن الحب بالأفعال ومنهم بالاهتمام ومنهم بالكلام والسؤال ومنهم بالصمت، لكل شخص طريقته الخاصة في التعبير عن الحب .

فالحب الصادق لا ينتهي أبدا مهما كانت الظروف ،ولا يقارن وليس له نهاية ... أين نحن من حب أجدادنا؟ ذاك الحب الطاهر الذي نتعلم منه كيف نحب ونحافظ على الشخص المحب، فحبهم صادق يسكن القلب والنبض، أما في زماننا الحب مظلوم لا يصل للعمق بل يبقى في مستوى المظاهر كحب الاستعراض و الفخر بذلك، إنه لا يدوم طويلا و نادرا ما يدوم الحب في زماننا...

لذالك تعلم كيف تحب وتحافظ على المحب ولا تظلم الحب بحجة الظروف إما أن تحب بصدق او لا تدخل دائرة الحب أبدا، فالحب إما صحة أو مرض فلا تجعله مرضا يصيب قلبك حدّ الموت فأغلى ما تملك هو قلبك فحافظ عليه ..

الألم...

أدعو الله يا من تشكو الألم، يا من تنتظر شيئا أن يتحقق، يا من تظن أن المستحيل لا يتحقق، يا من تفقد الأمل، يا من تهرب من تجارب الحياة ،يا من تفرح ومن منا لا يتمنى الفرح ،يا من أبكت عيونهم فرحا أو حزنا... هناك حل لكل شئ في الحياة !!!..

الحل شئ جميل بل أكثر من رائع وبسيط لا يحتاج جهدا ولا مالا حتى بل يحتاج إلى قلب صادق ولسان حلو تدعو الله أن لا يضيع الله قلبا ترجاه.

أدعو الله سرا وجهرا وفي كل وقت أدعو الله وسلوا الله ما تتمنوا، وادعوا لمن تحبون دعوة في ظهر غيب قد تفرح طفلا وقد تفرح عائلة وتسعد أشخاصا، ادعو الله كثيرا .

فقد قال الله عز وجل:« ادعوني أستجيب لكم.»

فلم يجعل بيننا وبينه واسطة فادعوا الله ما شئتم وسلوه من فضله فكرمه واسع ونعمه كثيرة.

الكلمات...

هناك كلمات إما توقف قلبا أو تنعش نبضا، كلمات حائرة وحروف مبعثرة وأوراق متطايرة...

عندما تبدأ الحروف تبحث عن الكلمات لتكتب على السطور أي سطر كي يستقر فيه من هنا يعجز قلمي عن التعبير وتاهت حروفي، عن ماذا كتبت ...؟ عن كلمات بسيطة جدا ولكن تجعل الشخص في قمة السعادة الكلمات الحلوة قد تغير مزاج الكثير من الأشخاص، يجب علينا اختيار كلماتنا قبل نطقها، أما الكلمات قد توقف قلبا أو تنعش نبضا... .

القرار يعود على الشخص نفسه ومهما مرت الأيام تظل الكلمات عالقة في قلوبنا سواء أ كانت قاسية أم لطيفة تحكموا بعواطفكم ليوم يقال فيه رحم الله فلان كان حلو المعاشرة وليس العكس فكما يتمنى الشخص كلمة طيبة يسمعها يجب أن يتمنى ذلك لغيره ، والكلمة الطيبة صدقة كونوا أنيقين قولا حتى باختيار كلماتكم فللكلمة وقع على النفوس ودليل على حسن التربية، لا تخيبوا أمل أهلكم فيكم .

فالكلمات لا تحتاج وقتا وجهدا ومالا، فاجعل كلماتك تدعي لك ، لا عليك..

نحن الكُتّاب لسنا سوى مزيجا بين الخيال والواقع، حتى حرف الواو الفاصلة بينهما يعني لنا الكثير، لا الفكر يكون محدودا ولا القلم يتوقف عن التعبير...

ابتسم...

ابتسم يا من تقرأ كلماتي تذكر نعم الله من حولك، ابتسم تذكر شخصا عزيزا عليك يحب ابتسامتك، ابتسم تذكر طفلا صغيرا يضحك ويلعب أمامك، ابتسم، ابتسم، أنت بخير، وتذكر مكانا جميلا أنت فيه .
ابتسم، ابتسم، لذكرى جميلة عشت تفاصيلها جعلتك يوما ما تبتسم .
ابتسم، لعل من رآك ابتسم وكنت سبب ابتسامته .
ابتسم، على نعمة الإسلام واشكر الله فالإبتسامة صداقة جارية في ديننا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام:« ابتسم، فتبسمك في وجهك أخيك صدقة.» لعلها تزيح هما وتسعد محزونا وتنسي تعبا ،فنحن محتاجون للإبتسامة في زماننا هذا...
دمتم مبتسمين ودامت فرحتكم ولمن حولكم ...

الوفاء...

نهاية الطريق افترقا كلّ منهما عن الآخر أحدهما ذهب ليعيش حياته ويبدأها من جديد .... أما الآخر ظل عالقا في نهاية الطريق ولم يكمله... ظل واقفا على الأطلال و يسترجع الذكريات على أمل الرجوع وإزاحة الحجارة المتناثرة بالمكان، لعله يجد من يمد يد العون ويسنده بقية الطريق وماذا بعد ..... ما أقساه من شعور ... هرب من الجميع وواجه كل من حوله لأجل الآخر... لكنه رحل وتركه على قارعه الطريق، لم يبال به أ هكذا الوفاء يكون...؟

زلزال تركيا وسوريا...

يا من تتحدثون عن الألم هنا الألم الحقيقي،
اهتزت قلوبنا من صوت صراخهم ودمعت عيوننا من هول المنظر، فكيف إن كُنا مكانهم وكيف سيكون حالنا..... يا الله أنت لطيف رحيم فارحم حالهم.

النـهايـة...

تذكر أنّ هناك نهاية ! لكل شئ نهاية في الحياة ولكن لا ندرك إن كانت النهاية رائعة أم لا، فحياتنا ناقصة تحكى ولكل منا حكايا مختلفة ولكن هل فكرنا أنّ حكايانا سوف تأتي يوم وتسرد ؟

وهل سوف تكون لحكايتنا نهاية ذات أثر إما أن تكون مجرد حكايا أوعبرة، فلا ندري ماذا سيحدث بين الأمس واليوم ولكن بالتفكير والاتزان والأفعال ندرك تمام الإدراك كيف تسير حياتنا .

تذكر أنّ هناك نهاية وكن ذا أثر جميل.

الخواطر المبعثرة

الكاتبة جميلة المشولي

جميلة عبدالله محمد هاشم
المشولي
مؤلفة يمنية تقطن باليمن وتبلغ
من العمر
29 عاما وتحصلت على دبلوم
بمجال علوم
الأحياء بسنة 2019
بدأت مشوارها في الكتابة في سن
18
تتقن فنون الكتابة باللغة العربية
وفنون الطبخ ،وتحصلت على
شهادة
في اللغة الانجليزية
ويعدّ كتاب "الخواطر المبعثرة"
أولى الكتابات لها.

الغلاف
جيهان حمّادي